فنظرت فرايت كل القوم مشغولين بنفوسهم قال عمرو فقصدت خيل
عدو الله فحللت جوادا دهم كانه غراب اسجر فقصدت به الى الزبير فقال
ما هذا فقلت له قم الان واركب وهذا سيف فاقطع تقلد به وكان
عمرو لما اخذ الجواد نظر الى سيف هناك معلق على باب خيمه وقوس
وسهام فاخذهم وايت بهم الى عند الزبير وقلت له قم الان قال
فنظرت اليه فرايته قد انبسط ووجد الراحة بحمد الله تعالى وعونه
قال الزبير الان يا عمرو طابت ولست تحدث ابالى بالجيل قلت اوكثرت
الا اعلم يا عمرو انني جايع فقلت له اجلس مكانك انا اجيب لك طعام
تاكل قال عدت الى الوادى فاتيت بعض المضارب وقلت انا رجل غريب
وضعيف وفقير ومسكين وعابر سبيل فهل عندكم شيء تطعموني فانى
قد مسني الجوع فقالوا اجلس يا شيخ مكانك حتى ناتيك بالطعام تاكل
فاتوني بخبز كثير ولحم قال عمرو فاتيت به الى الزبير فاكل وشبع فقلت له
الان قم فبينما نحن كذلك واذا الريات قد اقبلت وضربت البوقات
واقبلت المشاعل واذا بعبد والله الملال قد اقبل واتى ووقف بين يدى
الصنم يشكوا اليه ما قد جرا عليه فوقع في الوادى الغير فنزلت اليه

السادات

السادات واشعلت القناديل والمشاعل والشمع واظهرت مجامر
الذهب والفضة وبخروا بالمسك والعنبر وانقلب ذلك الوادى
بحضور الملك الى عند الصنم قال عمرو فقلت للزبير الزم مكانك فقد عولت
انى ابرق الصنم وانا لا اعلم ان عبد الله ابن اسى دخل الوادى قال
فمضيت واتيت الى القبة الذى فيها الصنم فاذا حيطانها ملبسة بالذهب
والفضة وقناديل الذهب والبلور وسترها الديباج الرومى والخدم
والعبيد فنظرت فرايت الصنم مثل الطفل الصغير وهو من الذهب الاحمر
مرصع بالدر والجوهر وهو على كرسى من الذهب الاحمر وعيناه ياقوتتا
ونورهما يغلب على نور الشمع وعلى راسه تاج مرصع بالجوهر والدر فقلت
فى نفسى طوبى لمن ظفر الليلة بهذا الصنم قال فلما دخل عبد الله الى
الصنم خر له ساجدا من دون الله وحرث له الروب ساجدين ثم ان
الملال رفع راسه وهو يقول الاهى قد عظمت المصيبة وانقطعت
الحيلة وقد نهب محمد اموالى وقتل رجالى وساحرتى وقد ضعضع
حالى وهدى اركانى وهملكتى وذلنى وانت غافل عنى ثم عدو الله
بكا وشكا وجعل ينظر جواب الصنم ثم ان الشيطان دخل فى جوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)